

## الأصول في النحو

وضربتُ عمراً زيدٌ أو ثمَّ ضربتُ عمراً أو فضربتُ عمراً لم يجر ذلك كله إلا على هذا الضمير أو تكون تريد : ( ضربتهُ وزيداً ) فتقول : ضربتهُ وضربتُ زيداً ترد الفعل الثاني توكيداً فيجوز على هذا وهو أيضاً قبيحٌ وكذلك لو قلت : الذي ضربتهُ وقمتُ أو ثم قمتُ أو قلتُ زيدٌ لم يجر إلا على ما ذكرتُ لك وهو قبيحٌ ألا ترى أنَّكَ لو قلت : ( مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه وأنا ) جاز ولو قلت : ( مَرَّ زيدٌ برجلٍ وذاهبُ أنا ) لم يجر إلا على ما ذكرتُ لك من الضمير فتقول : وذاهبُ أنا من أجله ولو قلت : ( الذي ضربتهُ فبكى زيدٌ أَخَوَكَ ) جاز لأنَّ بقاء زيدٍ كان لضربِكَ إياه ولو قلت : ( الصاربهُ أنا والباكي زيدٌ أَخَوَكَ ) لم يجر لأنك إذا أدخلت الألف واللام لم تجعل الأول علةً للآخر وإنما يكون ذلك في الفعل ولو قلت : الذي ضربتهُ وقمتُ زيدٌ كان جيداً لأنَّ الفعلين جميعاً من صلة ( الذي ) .

وقال الأخفش : لو قلت : الصاربهُ أنا وقمتُ زيدٌ كان جائزاً على المعنى لأن معنى الصاربهُ أنا الذي ضربتهُ وفي ( كتاب D ) : ( إنَّ المصدقينَ والمصدقات وأقرضوا قرصاً حَسَناً يضاعفُ لهم ) ولو قلت : الصاربهُ أنا والقائمُ أنا زيدٌ لم يجر لأن كل واحدٍ منهما اسمٌ على حياله والقائمُ أنا ليس فيه ذكرُ زيدٍ ولو قلت ( الصاربُ زيداً فمبكيه أنتَ ) كان جائزاً على أن يكون الضربُ علةً للبكاءِ لأنك لو قلت : الصاربُ زيداً